الجمهرية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد

وهران – 2 –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي والشواذ

التصورات الاجتماعية للسيدا عند المصابين بالسيدا

–دراسة عيادية لاربع حالات–

من اعداد الطالبة :

ميسوم زهرة

تحت اشراف :

د. زروالي لطيفة

أعضاء لجنة المناقشة :

د. لصقع حسنية .....مناقشة

د. زروالي لطيفة.....مشرفة

د.طباس نسيمة .....مناقشة

السنة الجامعية : 2016/2015

كـــــلمة شكـــر وتقـــدير

تقدم بالشكر الخالص إلى الله عزَّ و جّل الذي هدانا لهذا وما كن لنهتدي لولا أن هدانا الله
أتقدأم بخالص الاحترام و الشكر والعرفان بالجميل للأساتذة المؤطرة الدكتورة زروالي لطيفة
التي تكبدت عناء الاشراف لهذا البحث ،،،
شكر خاص للدكتور كحلولة مراد رئيسً مشروع علم النفس العيادي والشواذ والدكتورة الأستاذة
كحلولة سعاد ،،، كما لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل الفريق الطبي في مصلحة
الأمراض المعدية بمستشفى وهران و على رأسهم البروفيسور موفق علاب نجاة وإلى كل
العاملين ،،،
و إلى كل من ساعدني في بحثي هذا سواء من قريب أو من بعيد ،،،

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من أحرقت سنوات عمرها في تربيتي و تنشئتي و التي كان لها الفضل الأعظم فيما وصلت إليه الآن ،،، أمي الحبيبة ،،،

إلى من ساندتني ووقفت معي في السراء والضراء ،،، أختي العزيزة عائشة ،،،

إلى كل من تقاسم معي مقاعد الدراسة ،،،

إلى كل طلبة ماستر علم النفس العيادي والشواذ ،،،

إلى كل أصدقائي وزملائي ،،،

ملخص البحث

تناولت الدراسة الحالية موضوع التصورات الاجتماعية عند المصابين بالسيدا وكان الهدف منها معرفة كيف التصورات الاجتماعية للمصابين بالسيدا ومن خلال هده الاشكالية قامت الباحثة بطرح التساؤلات التالية

ما هو تصور المصاب بالسيدا بعد تلقيه صدمة الاعلان عن الاصابة

كيف يتصور المصاب بالسيدا مسببات المرض

كيف يتصور المصاب بالسيدا المسارات العلاجية والعلاج المقترح

ثم قامت الباحثة بمناقشة تلك التساؤلات

-يتلقا المصاب بالسيدا عند الاعلان عن الاصابة تترتب عنها انعكسات نفسية اجتماعية

-يتصور مصاب بالسيدا مسببات المرض من التقافة (المعرفة) التي تلقاها من المجتمع

-يتصور المصاب بالسيدا المسارات العلاجية ولعلاج المقترح مزج العلاج التقليدي والعلاج الطبي.

أما بالنسبة لادوات البحث اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج العيادي باستخدام المقابلة الموجهة المطبقة بتقنية EMIC حيث طبقتها الباحثة على اربع حالات اختيرت بطريقة مقصودة في مصلحة المراض المعدية و الوبائية المتواجدة بالمركز الاستشفائي بوهران

الفـــــــهرس

الإهداء.....أ

الشكر.....ب

ملخص الدراسة.....ج

الفهرس.....د

المقدمة.....1

الجانب النظري

الفصل الأول: أدبيات البحث

الإشكالية.....5

التساؤلات.....5

أهداف الدراسة.....5

أهمية الدراسة 6

دوافع اختيار.....6

تحديد مفاهيم البحث 6

الدراسات السابقة.....6

الفصل الثاني: التصور الاجتماعي للمصاب بالسيدا

تمهيد.....9

تعريف التصور الاجتماعي.....**9**

خصائص التصور الاجتماعي.....10

وظائف التصور الاجتماعي .....,.....10

نظريات التصور الاجتماعي.....11

التصور الاجتماعي لمرض السيدا عند المصاب.....12

الصدمة النفسية بعد الإعلان عن التشخيص 13

الانعكاسات النفسية الاجتماعية لمرض السيدا عند المصاب.....14

الاضطرابات نفسية مرضية المصاب بالسيدا 14

الخلاصة 15

الفصل الثالث: مرض نقص المناعة المكتسبة (السيدا) من الناحية الطبية

تمهيد.....17

تعريف متلازمة العوز المناعي VIH.....17
مراحل تطور المرض.....17
طرق انتقال العدوى.....17
الأعراض والعلامات والتشخيص.....18
العلاج ومآل المرض 19
الوقاية من المرض.....20
خلاصة.....20

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية

الهدف من الدراسة.....23
أداة إجراء الدراسة.....23
مكان إجراء الدراسة.....23
زمن الدراسة.....23
حالات الدراسة ومواصفاتها.....23
دليل المقابلة.....24

الفصل الخامس: الدراسة الأساسية

المنهج المتبع.....26
الحدود المكانية و الزمنية 26
عينة الدراسة.....26
أداة الدراسة.....26
تقنية الدراسة EMIC 26

الفصل السادس:عرض وتحليل المقابلات

عرض المقبلة مع الحالة الأولى.....29
عرض المقابلة مع الحالة الثانية.....30
عرض المقابلة مع الحالة الثالثة.....31
عرض المقابلة مع الحالة الرابعة.....33
مناقشة مع الحالات الأربع.....34
الخاتمة 35
قائمة المراجع.....37
الملاحق.....

مقدمة

إن تاريخ ظهور السيدا غير معروف حتى الآن أما تاريخ اكتشافه فيرجع إلى الثمانينات حيث عندما تم الإبلاغ عن أولى حالات الايدز في الولايات المتحدة الأمريكية. فأكتشف في نيويورك مجموعة من الحالات المصابة بورم كبوسي من الذكور يصيب الأشخاص المصابين بقصور الجهاز المناعي، أما في لوس أنجلس فأكتشف مجموعة من الحالات مصابة بالالتهاب الرئوي الكاريني و يعود السبب إلى العدوى الانتهازية، و لقد تبين أن المصابين بهذه الأمراض من المجموعتين من ممارسي الشذوذ الجنسي، و مازالت هذه المعلومة الخاطئة مائلة في أذهان الكثير حتى اليوم، إلى أن ظهرت بعض حالات مشابهة لبعض مرضى الهيموفيليا والأطفال بعد تعرضهم لعمليات نقل الدم مما يستبعد ارتباط الايدز بالشذوذ الجنسي فأرجع الأطباء حينئذ سبب الايدز إلى سبب معد ينتشر في سوائل الجسم و لكن لم تتضح هويته في ذلك الوقت. في سنة 1982 وضع مركز التحكم في الأمراض (CDC) تعريفا لحالة الايدز بأنها التهاب رئوي كاريني و ورم كابوسي أو عدوى انتهازية أخرا مع وجود قصور في الجهاز المناعي يرجع سببه إلى مرض خلقي أو سرطان أو عقاقير مثبطة للجهاز المناعي.

فمرض الايدز رغم انه أصبح مرضا مزمنا إلا أنه مرض معدٍ وهذا لطرق انتقاله من الشخص المصاب إلى الشخص السليم، فهو مرتبط دائما بالانحلال الخلقي في نظر كل المجتمعات و خاصة منها العربية المسلمة لاعتباره من الطابوهات كما في المجتمع الجزائري، فمرض السيدا مرده إلى الممارسات الجنسية الغير الشرعية و من جراء هذه الخلفية الثقافية والطبع ومعتقدات المجتمع التي يصدرها عن المصاب السيدا المربوطة بوصمة العار فيعاني هذا الأخير من عدة مشاكل نفسية – اجتماعية علائقية مما تؤثر في نشوء اضطرابات نفسية.

أقيمت هذه الدراسة من أجل معرفة تصور المصاب بالسيدا وذلك من خلال التعرف على معاناة المصابين ومسببات مرض السيدا بالنسبة لهم ولهذا قد تم تقسيم البحث إلى عدة فصول.

في الجانب النظري قسم الى ثلاثة فصول :

الفصل الأول الخاص بتقديم الدراسة من حيت عرض مشكلة الدراسة والتساؤلات، ذكر اهمية الدراسة واهدافها وتحديد المفاهيم الاساسية لمتغيرات الدراسة وعرض الدراسات السابقة التي تناولت تصور الاجتماعي

الفصل التاني : يعرض في هذا الفصل متغير التصور الاجتماعي من حيث التقديم تعريف بتصور الاجتماعي كما تم تطرق الي خصائصه ووظائف ونظريات، وفيما بعد تنولنا تصورات الاجتماعية للمصابين بالسيدا تلقيهم الصدمة بعد التشخيص الانعكاسات النفسية والاجتماعية، الاضطرابات نفسية مرضية للمصاب بالسيدا.

الفصل الثالث : في هذا الفصل تم تقديم فيه متلازمة العوز المناعي من ناحية الطبي تطور المرض، طرق الانتقال، العلاج ومآل المرض والوقاية .

أما الجانب التطبيقي قسم الى لتاتة فصول

الفصل الرابع: يحتوي على دراسة الاستطلاعية والهدف منها الحدود المكنية والزمنية الدراسة حالات الدراسة و مواصفاتها و دليل المستخدم في مقابلة .

الفصل الخامس : الدراسة الاساسية المنهج الملائم لدراسة، الحدود المكنية الزمنية لدراسة الأساسية، عينة الدراسة اداة الدراسة بالإضافة الى طريقة تحليل المقابلة

الفصل السادس : وقدمنا عرض مقابلات الحلات وتحليلها ومناقشة الحالات

وفي الاخير الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل ألأول: مدخل الدراسة

- **الإشكالية**
- **التساؤلات**
- **أهمية الدراسة**
- **أهداف الدراسة**
- **دوافع اختيار**
- **تحديد مفاهيم البحث**
- **الدراسات السابقة.**

الاشكالية

إن المصابين بالسيدا يعيشون حياة مؤلمة جدا. لكون المرض يحزم عليهم نظاما مغايرا لإيجاد التوازن في حياتهم الجديدة لما للفيروس تأثير على الحالة النفسية الاجتماعية ومهما يجعل المصاب يعيش تحت وقع الصدمة اثر تلقيه التشخيص. هذا التغيير في نمط الحياة اتجاه سلوكات الاتهام والاحتقار من طرف المجتمع لما يحمله هذا المرض من أحكام مسبقة. Nخذين المصابين بعين الاعتبار التصورات الاجتماعية. كما هي بالنسبة لموسكوفيشي(1961) معرفة ذات صبغة اجتماعية متقاسمة ومشتركة بين عدد من الافراد فيقول عن التصور الاجتماعي. هو جهاز من القيم والأفكار والممارسات المتعلقة بمواضيع معينة. ومظاهر وابعاد للوسط الاجتماعي. فهي لا تسمح فقط باستقرار اطار حياة الأفراد والجماعات. ولكن تكون اداة لتوجه ادراك الوضعيات وإعداد الاجابات

أما بالنسبة لكلودين هيرز ليتش(1969) عن التصورات الاجتماعية المرض فنقول "تصورات المرض وسلوكات المرض ومحيطهم وممارستهم الطبية. كلها متغيرات تتغير حسب ثقافة المجتمع وقيمه"

بالرغم من ان اصبح مرض السيدا مرضا مزمنا و تم تحديد فرق انتقاله علميا و طبيا إلا ان يعتبر المصاب به منبوذا فيقول سونتج(1995) "لا يعتبر السيدا مرضا مبهما وكأنه يصيب بالصدفة. في الواقع Hن يصاب المرء بهذا الداء فذلك يعني منذ القدم وYلى يومنا هذا. الادلاء بانتمائه الى مجموعة محددة Hي الى مجموعة من المنبوذين"

وفي المجتمع الجزائري مازال يعتبر من الطابوهات كونه يمس مسائل محرمة دينيا ومحظورة اجتماعيا (الجنس) . فيتم تأويل مرضا السيدا حسب ثقافة أفراد المجتمع فالتصورات حول السيدا تعتبر مساهمة في كيفية التعامل مع المصاب بالسيدا وذلك حسب القيم المتعارف عليها اجتماعيا. فإذن يختلف هذا التعامل مع المصاب بالسيدا حسب المجتمعات والثقافات ونظرة افراد المجتمع لمرض السيدا مما يبرز الواقع الذي يعيشه المصاب. تحفظه عن المرض. وتصورا للمرض بحد ذاته. واعطائه تأويلا اجتماعيا.

وعلى ضوء ماسبق قمنا يطرح الاشكالية

كيف يتصور المصاب بمتلازمة العوز المناعي المرض ؟

التساؤلات

- ما هو تصور المصاب بمتلازمة العوز المناعي بعد الاعلان عن الاصابة؟
- كيف يتصور المصاب بمتلازمة العوز المناعي مسببات المرض؟
- كيف يتصور المصاب بمتلازمة العوز المناعي المسارات العلاجية و العلاج المقترح عليه؟

أهداف البحث:

- تسليط الضوء على تأثر المرضى على المعاش النفسي للمصاب
- تسليط الضوء على مسارات طلب المساعدة للمريض
- تسليط الضوء على تصور المرض حول مسببات المرض
- تسليط الضوء على المسارات العلاجية المتبناة من طرف المصاب.

أهمية البحث

تكمن اهمية البحث في كونه يبحث عن المكونات النفسية والاجتماعية الثقافية لمرض السيدا في المجتمع الجزائري وكذلك البحث في معاش المرضى وعلاقته بالمتغيرات الاجتماعية.

دواعي اختيار البحث

ما دفع الباحثة لاختيار موضوع الدراسة هو ممارسة عملها كأخصائية نفسانية عيادية في مصلحة الأمراض المعدية والوبائية بالمستشفى الجامعي بوهران واتصالها بالمرضى وملاحظتها ما يمرون به من معاناة نفسية اجتماعية وهذا نتيجة تصورات المجتمع ورغبة الباحثة في نقل خبرتها وتجربتها الشخصية في الميدان إلى بحث علمي يفتح مجالا لمواصلة الدراسة.

تحديد مفاهيم البحث

- مفهوم السيدا هو فقدان جهاز المناعة عند الانسان بحيث يسببه فيروس السيدا
- الشخص المصاب بالسيدا هو الشخص الذي أصيب بفيروس فقدان المناعة تظهر عليه الاعراض المرضية وتظهر عليه الاصابات وأورام (سرطان كابوري) وعند فقدان المناعة تكون هذه الاعراض كثيرة و انتكاسية متكررة وهي تشكل السبب الرئيسي في الوفيات بالسيدا
- مفهوم التصور الاجتماعي: يعبر عن مختلف القيم والآراء والمواقف والقيم والمعتقدات التي هي السائدة في المجتمع والمتقاسمة مع أفراد الجماعة.

الدراسات السابقة حول تصورات المرض:

دراسة (1992) .Weiss et al

التي تمت في الهند وندفت إلى دراسة التمثلات حول مرض الجذام لدى عينة تتكون من 56 مصابا وعينة أخرى ضابطة تتكون من 31 مصاباً باضطرابات جلدية أخرى (19 مصابا بمرض البهاق Vitiligo و12 مصابا بمرض القوباء الخلقية Tinea). ومن خلال دراسة طولية طبقت خلالها تقنية EMIC اتضح أن مستوى الوسم هو جزمهم فيما يتعلق بمسألة الزواج. كما أن الأسباب المدركة هي أسباب طبية و أسباب سحرية دينية. كما بينت الدراسة أن الأسباب غير المتوافقة مع الأسباب الطبية لا تمثل حاجزا أمام التكفل العلاجي وقد تعمل على تشجيع الالتزام بالعلاج.

دراسة (2000) .Vlassof et al

التي هدفت إلى دراسة التمثلات والوسم المدرك لداء كلابية الذئب الجلدي Onchocercose Cutanée في خمس مناطق وهي الكاميرون وغانا وأوكا وإبدان المتواجدتين في نيجيريا وأوغندا. حيث أخذ من كل منطقة حوالي 200 فردا : 100 مصابين بالمرض (50 امرأة و 50 رجل) و100 سالمين من المرض (50 امرأة و 50 رجلاً) ومن خلال دراسة عرضية طبق خلالها تقنية EMIC اتضح أن الوسم المدرك تم إدراكه بالخصوص من طرف الأشخاص الأصحاء الذين يتمثلون داء كلابية الذئب كمرض بعيد على أن يصابوا به. أما الأشخاص المرضى فيميلون أكثر إلى إنكار أن المرض بإمكانه إحداث أي وسع. كما أظهرت النتائج النوعية على غرار ذلك فروقا بين الجنسين، حيث ينشغل الذكور أكثر بتأثير المرض على الجانب الجنسي و على الجانب الاقتصادي بينهما و تنشغل الإناث بتأثير المرض على المظهر الجسمي و على المشروع الزواجي.

دراسة Atre Et al. (2004)

التي أجريت في الهند في مقاطعة مهاراشترا والتي هدفت إلى دراسة التمثلات الخاصة بمرض السل لدى عينة تتكون من 160 فرداً تم اختيارها في منطقة ريفية جد موبوءة بالمرض غير أن الأفراد الذين اختيروا غير مصابين لا هم ولا أقربائهم. من خلال دراسة عرضية زم من خلالها تطبيق تقنية EMIC وتقديم حالتين عياديتين مصابتين بالمرض، اتضح أن أغلبية أفراد العينة يدركون جيدا أعراض مرض السل من خلال الحالتين المقدمتين وكما أتضح أن مرض السل هو مرض يملك أعراضاً جسدية وتأثيرات اجتماعية وانفعالية مهمة وذلك وفق متغير الجنس: العزلة الاجتماعية والخوف من عدم الزواج وتربية الأبناء من طرف الإناث وضياع المهنة وانخفاض الموارد المالية من طرف الذكور. فيما يخص الأسباب المدركة يذكر الذكور الأسباب الجنسية والأسباب المرتبطة بالتعدي على القيم الاجتماعية من بين الأسباب المذكورة نجد العدوى ونجد كذلك العامل الوراثي.

الفصل الثاني: التصور الاجتماعي للمصاب بالسيدا

- تمهيد
- التصور الاجتماعي
- تعريف التصور الاجتماعي
- خصائص التصور الاجتماعي
- وظائف التصور الاجتماعي
- نظريات التصور الاجتماعي
- التصورات الاجتماعية للمصاب بالسيدا
- التصور الاجتماعي لمرض السيدا عند المصاب
- الصدمة النفسية بعد الإعلان عن التشخيص
- الانعكاسات النفسية الاجتماعية لمرض السيدا عند المصاب
- الاضطرابات النفسية المرضية المصاب السيدا
- خلاصة

تمهيد

يعيش المصاب بالسيدا تحولات جسمية نفسية ءاجتماعية من ناحية النفسية يتج عنه ءاطرابات نفسية دلالية رمزية نفسة مرضية يتعدى مفهومه كمرض الى مفهوم الطهارة النفسية على كل الشهوات الجنسية فالا صابة بالسيدا تؤدى بالفرد الى تمييزه وسط افراد المجتمع بحكم الخلفية الثقافية للمرض انه مرتبط بلانحلال الخلقى وهدا ما سوف تتطرق الباحتة اليه في الفصل الثالث تحت عنوان التصور الاجتماعي للمصاب با لسيدا.

تعريف التصور الاجتماعي:

في اللغة العربية: هو ادراك الشيء عن طريق صورة رمز او اشارة فالرغم هو تصور المشاعر وقد يعني صورة أو شكل يمثل ظاهرة أو فكرة ما وتحول كذلك ان شخص يمثل شخص آخر أو جماعة (larouse ,1995 : 880).

في اللغة الفرنسية : كلمة représenter لتي تعني استحضار أو جعل الشئ حاضرا ويستعمل مفهوم تصور représentation بمعنيين مرتبطين ببعضهما البعض فالمعنى الأول يشير الى بناءات ظرفية صمت ضمن سياق خاصة ولغايات خاصة ومن وجهة النظر هذه التصور انطلاقا من عدد المعلومات التي مصدرها الوضعية ومعلومات مسترجعة من الذاكرة اما التصور في المعنى الثاني هو نتيجة بناء وتفسير.

إن دور كايم هو أول من استعمل كلمة التصورات بين الفرق بين التفكير الفردي والاجتماعي. لقد توالت العديد من التعريفات لمفهوم "التصورات الاجتماعية" وهذا من أول ظهور في علم النفس الاجتماعي وهذا منذ اول ظهور لها سنة 1961 على يد Moscovici .s تم توالت تعريف كل من Herzlich.c 1969 Abric j . c 1987 Doise . w 1989 وغيرهم ... وسنعرض فيما يلي بعض من تعريفات التصورات الاجتماعية :

تعريف Moscovici(1961)

"نسق من القيم والمفاهيم والممارسات المتعلقة بمواضيع أو مظاهر أو أبعاد الوسط الاجتماعي ويسمح ليس فقط باستقرار حياة الأفراد والجماعات وإنما يشكل أيضا أداة لتوجيه ادراك الوضعيات وتصميم الاستجابات (Fischer ,2005 : 130)

تعريف Hezlich(1969)

"التصور بكونه سيرورة لبناء الواقع واستبيان النماذج المعرفية والسيرورات الرمزية المرتبطة بالسلوك" (زروالي، 2010 : 10)

تعريف Doise.w(1986)

التصورات الاجتماعية " مبادىء مولدة لاتخاذ قرارات مرتبطة باندماجات خاصة في مجموع العلاقات الاجتماعية و منظمة للسيرورات الرمزية المتدخلة قي هذه العلاقات " (Blanc et autre , 2006 : 16)

تعريف Abric.J(1987)

التصورات الاجتماعية " نظام لتفسير الواقع حيث يدير علاقات الأفراد في محيطهم الفبزيائي والاجتماعي لما يحدد سلوكاتهم وممارستهم و يوجه الأفعال والعلاقات الاجتماعية فهي نسق للفك الأولي للتشجير الواقع لأنها تحدد مجموعة من التنبؤات والتوقعات" (زروالي، 2010 : 11)

تعريف Jodlet(1989)

بالنسبة لجودلي التصور الاجتماعي هو حد موضوع عقلي وشكل من العلم التطبيقي ويتمثل في ادماج خاص لمعلومات مكتسبة عن حدث ما التصور هو قاعدة معارف صممت اجتماعيا وتساهم في بناء الواقع المشترك لمجموعة اجتماعية" (jodelet , 1991 : 36)

تعريفFischer (2005)

"بناء اجتماعي للمعرفة العادية التي تكونت من خلال القيم و المعتقدات المشتركة و المتعلقة بمواضيع مختلفة (اشخاص.احداث..الخ) و تمد بنظرة مشتركة للأشياء التي تبرز خلال عملية التفاعل" (زروالي ، 2010 : 11)

فالتصورات هي تنظيم المعرفة حول الواقع المبني اجتماعيا وهذه المعرفة تبنى انطلاقا من اشكال ترجمة الواقع ومن خلال يتأثر الفرد بالثقافة وتصورات الفرد الشاملة لكل معارفه المرتبطة بتاريخه ومعاشه وعلاقته مع الاخرين وخاصة جماعته المرجعية وهي تتحدد بالقيم وطرق التفكير الاجتماعي .

خصائص التصور الاجتماعي:

- هو دائما تصور لموضوع معين
- يملك طابعا تخيليا يساعد فهم المفاهيم المجردة و تجسيدها ماديا
- له طابع بنائي يعمل على بناء الواقع
- له خاصية رمزية و دلالية(له معنى)
- له طابع اجتماعي فالتصور مندمج في السيرورات العلائقية للواقع الاجتماعي له خاصية التطبيع.

وظائف التصورات الاجتماعية

- **وظيفة المعرفة**.تسمح التصورات الاجتماعية للأفراد بإدماج المعطيات الجديدة ضمن أخر تفكيرهم وشرح الواقع والاتصال الجماعي
- **وظيفة تفسير الواقع** وكيفية التفكير وتفسير العالم والحياة اليومية
- **وظيفة التوجيه** توجيه لتصورات ووصف السلوكات والممارسات

- **وظيفة التبرير** لمواقف وسلوكيات التي يتبناها الفاعلون الاجتماعيون تجاه شركاتهم أو أفراد الجماعات المنافسة
- **وظيفة الهوية** تسمح التصورات بتعريف هوية الجماعة وتحافظ على نوعيتها

وظيفة توجيهية للتصورات والسلوكات لخلق الروابط الاجتماعية وبناء مواقف وآراء سلوكات المساعدة على التواصل وعلى التوجه وعلى التعرف داخل المحيط.

وظيفة نسقية من خلال تنظيم كل المعلومات والمعارف في بنية كلية مترابطة ومتناسقة.

نظريات التصور الاجتماعي

يتعلق الأمر بتكث نماذج نظرية، حيث لا تعتبر أطروحات متنافسة وانما مقاربات مكاملة لبعضها البعض.

النموذج السوسيوتطوري :

اقترح هذا النموذج موسكوفيشي حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة

يرى موسكو فيشي أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة، وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع اشكالي وجديد يستحيل معرفة بشكل كامل نظرا لتشتن المعلومات التي تتعلق به. فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، وهكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرق لكل المعلومات المعتقدات والفرضيات الممكنة، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف أغلبية لدى الجماعة، هذا التوافق تساعده بطبيعة معالجة الأفراد الانتقائية للمعلومات، اذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب وتوقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية، لكن هذه السيرورة العقوبة المولدة للتصور تحتاج لثلاث شروط:

- تشتت المعلومة
- التركيز في بؤرة
- الحاجة الى الاستدلال

كما اقترح موسكوفيسي من خلال هذا النموذج سيرورتين ينتج عنهما ظهور التصورات.

سيرورة التوضيع هي السيرورة التي تجعل من المجرد ملموسا.

سيرورة الترسيخ هي سيرورة يحاول الأفراد من خلالها ادماج معلومات الجديدة المتعلة بالموضوع في نسق مرجعي موجود سلفا (جلول والجمعوي ، 2014 : 174).

نظرية النواة المركزية :

ينظر أبريك صاحب هذه المقاربة النظرية الى التصورات الاجتماعية على أنها مجموعة سوسيو معرفية منظمة بطريقة خاصة، وتتحرك حسب قواعد عمل خاصة بها، ففهم الميكانيزمات التي تتدخل من

خلالها التصورات في الممارسات الاجتماعية يتطلب ضرورة معرفة التنظيم الداخلي للتصور، ولهذا أهتم بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عليها من قبل أعضاء الجماعة، حيث ينظر اليها كنسق مدرج من المعتقدات،يضم عناصر محيطية منتظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق (جلول والجمعوي ، 2014 : 175).

النموذج السوسيو – ديناميكي :

اقترح هذا النموذج من قبل دوان الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الاجتماعية فالتصورات حسب لا يمكن تبصرها الا من خلال ديناميكية اجتماعية تضع للفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل.

عندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة تثير مواقف مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكل واحد، وذلك بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة للمواقف، وهكذا تنسب هذه النظرية وظيفة مزدوجة للتصورات الاجتماعية، فهي تعتبرها كمبادئ مولدة للمواقف، ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية وبالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل التي يتجا به حولها هي المتقاسمة.

تعطي هذه النظرية مكانة مهمة للعلاقات مابين الأفراد، وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات الاجتماعية المختلفة أن تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة، اذ يتعلق الأمر بدراسة ترسيخ التصورات في الواقع الجماعي(جلول والجمعوي، 2014: 176).

التصور الاجتماعي للمرض عند المصاب بالسيدا:

السيدا في نظر المجتمع مرض غير عادي لأنه يأتي عن طريق العلاقات الجنسية وكل هذا تكونه التصورات الاجتماعية المنبثقة من العادات التقليدية التي تصدر منها سلوكات عدائية تجاه المصاب فاصبح مصطلح السيدا يتعلق بمرض السل والفيروس الكبدي أنه يبنى على طابع واحد فلا يرتبط السيدا الا بالعدوى عن طريق الدم و لا يرتبط مفهوما بالموت لكن بالجنس لا محالة و لهذا فمصطلح السيدا عند المصاب له ابعاد تتمثل في الاحساس بالمسؤولية (serge,1996 : 280).الاتهام الضحية ويجمع كذلك بين الجنس الموت، الحب، الكراهية،فهذا الصراع ناتج عن التناقض الموجود في (serge , 1996 : 277) المعتقدات ل ويمثل الانكار الميكانيزم الدفاع الاولي.

إن المصاب بحكم أنه في مجتمع لا محالة فان للبعد السوسيوثقافي يكون مساهما في ادراكه للمرض وهذا حسب الثقافة الوسط الاجتماعي المنتمي اليه. فيصنف الأمراض حسبه ويعطيها تأويلا اجتماعيا حسب المعتقدات والقيم الرائجة داخل المجتمع. فالأمراض المنتقلة جنسيا هي أمراض مخجلة ومدانة بالنسبة له وكثيرا ما يحس المصاب بالشعور بالذنب جراء هذا الامراض وهذا ما يرجعه المصاب

أساسا الى بعده عن القيم الاخلاقية بما ان المرض ينتقل عن طريق الجنس ففي تصوره هو من ذهب الى المرض وخصوصا اذا نقله الى زوجته و أولاده.

فالسيدا بالرغم من أنها مرض عضوي الا أن لها وقع وتأثير نفسي اجتماعي للمصاب. فمرض السيدا يعتبر بالنسبة له لعنة وعقاب مما يسببان له استهانة الأخرين والعار والشعور بالاثم وخاصة عند احساس المصاب بالدونية وابعاده واقصائه من المجتمع وتبعيته دائما للآخرين. وتخليه عن أدواره الاجتماعية والمهنية مقارنة مع باقي افراد الجماعة التي ينتمي إليها.

اذن تبقى المعايير الاجتماعية ما تزال مهمة بالنسبة للمصاب بالسيدا في المجتمع الجزائري فالخوف من اعلان المرضى والصمت و عدم البوح بالمرض يجنبه وصمة العار وسط المجتمع الا أته يبقى يعيش معاناة وآلام نفسية يحس بها وحدم أو من يتعايش مع نفس مرضه. وهذا الثقل مصطلح مرض سيدا واعتباره محرم طابو فهو يمارس بقوة على المستوى الفردي والجماعي متأثرا بذلك في مجتمعنا بالتصور الاجتماعي (قيم. معتقدات....)الثقافي . السيكولوجي (النفسي).

الصدمة النفسية بعد التشخيص عند المصاب بالسيدا

يتعرض المصاب بصدمة نفسية عنيفة بعد اخباره بنوع المرض فتتمثل رد فعله في الحزن والخوف والقلق. مصطلح السيدا بحد ذاته يبقى معاناة حادة للمصاب. وترتكز ردود أفعاله على حساب البنية السيكولوجية المسبقة لكل مصاب والخاصة به وأيضا في السوابق النفسية المرضية كالمثليين الجنسيين ومتعاطي المخدرات والسلوكات الجنسية النزوية.

كل هذا بطرح مشكل في تصور المصاب لمرض السيدا(بحيث لا يتعلق الامر فقط بالصحة الجسمية. بل الى نظرة المجتمع له وخصوصا بعد اعلان الطبيب عن التشخيص.

الاعلان عن التشخيص

-**المرحلة الأولى** مرحلة الانكار واعادة الاختبار مرة اخرى. وابتعاد المصاب عن أسرته واصدقائه والبحث عن استشارة أطباء آخرين و اجراء اختبارات مخبرية اخرى.

-**المرحلة الثانية:** مرحلة الانتقال، الاتهام، الغضب والعدوانية. فالاتهام يمس الجانب لتقدير الذات. وضياع الثقة

-**المرحلة الثالثة.** مرحلة القبول يكون فيها المصاب قادر على تقبل المرضى تدريجيا ويكتسب هوية و يحاول ان يتعايش في وئام. ويخضع لعلاجات كثيرة للبحث عن حلول ويمزج بينها احيانا

-**المرحلة الرابعة.** مرحلة الكشف بالصدفة. تسمى مرحلة التحضير للموت .و ضده المرحلة يمكن ان تعتبر تاخر اخر لحظة كلها شبيهة بلحظة الانتهاء وتتويج الحياة (12 : 1996 , serge)

وهناك عدة عوامل تساهم في القلق على الاعلان عن نتيجة ايجابية:

-الخوف من الموت

-قلق ضياع (فقدلن)

-ضياع تقدير الذات(serge , 1996 : 12)

الانعكاسات النفسية – الاجتماعية للمصاب بالسيدا

يتأثر سلوك الافصاح والصراع بين الاعلان والكتمان بالعوامل الثقافية والاجتماعية والدليل على ذلك ان القيم العائلية المتعارف عليها عائليا . وهذا ما ينتج انعكاسات نفسية اجتماعية للمصاب

الانكار تعد الالية الدفاعية الاولى

- الكذب
- الغضب
- الشعور بالذنب
- تهديد هوية المصاب
- الالم النفسي و كتمان الام المرض
- التناقض
- الوضع الاجتماعي
- الحداد المتتابع
- فقدان المستقبل وعدم ظهور ملامحه
- اهتزاز الصورة الاجتماعية للمصاب في المجتمع
- التهميش الاجتماعي والنبذ للمصاب وهذا نتيجة لاضطرابات وعدم التكيف الاجتماعي
- النظرة التشاؤمية للمرض
- التمييز الاجتماعي

الرفض من طرف المجتمع . الاحاسيس المعاشة في الرفض (Sereg , 1986 : 19) الانتحار.

الاضطرابات النفسية المرضية للمصاب بالسيدا

- الاكتئاب
- اكتئاب معمم
- اضطرابات التكيف مع المزاج المكتئب

الأعراض الاكتبائية

- التعاسة
- الشعور بالاتهام فالمصاب يفكر بأنه اتى بالمرض وهو عقاب له
- ضياع الامل
- الشعور بعدم الجدوى على اساس تقدير الذات .
- أفكار انتحارية

- صعوبات الذاكرة والتركيز
- ضياع الطاقة
- نقص الشهية والليبيدو
- انسحاب اجتماعي يؤدي الى العزلة
- اضطرابات النوم
- اضطرابات سلوكية مصاحبة بحالة اكتئاب تترجم اساس باللامبالاة. انسحاب اجتماعي يؤثر على عدم استقرار عاطفي
- الانتحار يكثر عند المصابين بالسيدا عن غيرهم ذو المصل الايجابي ويكون هذا الانتحار ناتج عن اضطراب عقلي (هذيان او خيل)
- استهلاك الكحول او المخدرات

الحصر

- اضطرابات وسواسية قهرية
- اضطرابات وسواسية قهرية وهي ملاحظة
- السلوكات المتكررة عن طريق الملاحظة القهرية للجسد
- الافكار
- اضطرابات التكيف

الاضطرابات الذهانية

- الاضطرابات الذهانية الحادة
- وجود هلوسات
- هذيانات العظمة
- خلط و اضطرابات فكرية
- جنون الهوس، النشاط الزائد في الجسم في كل شيء خاصة الجنس وهو أمر قد يكون مقصود (Bungener , Giesen , 2005 : 19) .

خلاصة :

التصورات الاجتماعية مفهوم واسع تعددت مفاهيمه حسب تعدد المواضيع المتناولة وكان موضوع كثير من علماء النفس وغيرهم وهذا لما تم تناوله من دراسة الجانب النفسي والجانب الاجتماعي المشترك للأفراد وادماج الجانب الثقافي لمرض في حياتهم.

الفصل الثالث: متلازمة العوز المناعي من الناحية الطبية

- **تمهيد**
- **تعريف فقدان المناعة المكتسبة (السيدا)**
- **مراحل تطور المرض**
- **طرق انتقال العدوى**
- **الأعراض والعلامات والتشخيص**
- **العلاج ومآل المرض**
- **الوقاية من المرض**
- **خلاصة**

تمهيد

السيدا مرض مزمن يمتد افترات طويلة وغير قابل للشفاء وغالبا ما ينتهي بعدة امراض تؤدي الى الوفاة وهو ناتج عن التلاشي التدريجي والكلي لجهاز المناعة المسؤول عن الدفاع على الجسم من كل الأمراض واكونه مرض معد له طرق انتقاله أعراضه وعلاماته التي أثبتت طبيا إلا أن لا يمكن تشخيصه الا بعد مضي عدة سنوات من الاصابة بالعدوى وعليه سنقدم عرضا وجيزا في هدا الفصل عن مرض السيدا من الناحية الطبية .

تعريف متلازمة العوز المناعي VIH

يسمى هذا الفيروس باللغة الفرنسية. Virus De L'immunodefeence Hummaine

وفي اللغة الانجليزية Deficiency Syndrrone acquiresimmune

اما في اللغة العربية

فبعرف المرضى بمتلازمة العوز المناعي المكتسب متلازمة. مجموعة الأعراض التي تصاحب مرض ما العوز المناعي. عجز الجهاز المناعي عن أداء وظائفه المكتسب. إن هذا العجز ليس موروثا اذن متلازمة فقدان المناعة المكتسبة مرض يصيب الجهاز المناعي البشري فتتعطل وظائفه ويتوقف عن الدفاع وحماية الجسم وبذلك يكون الجسم عرضة للبكتيريا الفيروسات والطفيليات والفطريات . ويصيب الفيروس بصورة اساسية نوعين من خلايا المناعة خلايا TH والخلايا البلعمية احادية النواة الكبيرة (تايلور، 2008 : 792).

مراحل تطور المرض

مرحلة العدوى

من 1 الى 12 اسبوع بعد دخول الفيروس يبدأ في التكاثر مدمرا اللمفاويات T4 لكن تظهر استجابة مناعية في تكاثر Tc و T4 و ارتفاع تركيز مضادات الاجسام بسبب انخفاض في تركيز الفيروس.

مرحلة الكمون

عموما بدون اعراض تدوم من 1 الى 15 سنة نتيجة ارتفاع تركيز مضادات الاجسام و Tc فتستمر مقاومة الفيروس و بالتالي تبقى نسبة HIV منخفضة و لكن يستمر الانخفاض التدريجي T4

مرحلة السيدا

تشهد هذه المرحلة ظهور الاعراض عندما يصل تركيزT4 الى ادنى قيمة سيتوقف تنشيط الناعة الخلطية والخلوية و بالتالي تضعف مقاومة الجسم مما يؤدي الى ظهور الامراض (هضمية . تنفسية . طفيلية...) الاورام سرطان kaposi و تدهور الجهاز العصب الانتهازية (Olivia , 2014 : 182)

طرق انتقال العدوى

من خلال ثلاث طرق من الشخص المصاب الى السليم ينتقل الفيروس VIH:

العلاقات الجنسية

انتقال الفيروس في الجنسية المثلية بين اللوطيين من الرجال من خلال الممارسة الجنسية وأيضا في الجنسية الغيرية من الشخص المصاب الى السليم والشذوذ الجنسي(تايلور 791:2008)

التعرض للدم الملوث بالفيروس

وتحدث غي حالة نقل الدم الملوث من شخص مصاب الى شخص سليم قبل فحصه في المخبر.

استعمال الأدوات غير المعقمة والملوثة بالفيروس كشفرات الحلاقة. أدوات جراحة الاسنان إبر ثقب الاذنين والوشم. مقصات الجراحة وغيرها .

حقن المخدرات كتبادل الابر عند المدمنين على المخدرات بالوريد.

عند مهني الصحة خاصة الممرضين

من الأم المصابة بالفيروس الى طفلها

- خلال فترة الحمل عن طريق المشيمة.
- او عند الولادة بوجود جروح وخدوش في جسم المولود.
- او بعد الولادة عن طريق الرضاعة الطبيعية.

الأعراض والعلامات

تدهور الحالة العامة للمصاب المتمثلة في العدوى الانتهازية ذات الرئة والاورام الخبيثة مثل سرطان كايوري وفي مراحل مبكرة يظهر المريض شذوذا في الاستجابات القلبية والعصبية للضغط الاسهالات المزمنة والهزال وآلام الجهاز العظمي وضعف البصر من بين مضاعفات المحتملة لهذا المرض (تايلور،792:2008).

اضافة الى ذلك فقدان الشهية والعياء. التعرق والحمى وضيق في التنفس ضخامة العقد الرقبية الخلفية اللمفاوية وظهور بعض البقع البيضاء السميكة في الفم من الداخل وظهور أورام حمراء داكنة في اماكن مختلفة في الجسم.

التشخيص

استناد التشخيص على ثلاثة أمور.

القصة المرضية

عن خبراته الجنسية السابقة وتعددها علاقاته الجنسية ان كانت مثلية أو غيرية, تعاطي المخدرات , نقل الدم أوتعرضه لعملية جراحية. (طالو،98 : 1989).

الأعراض السريرية

وجود تقرحات بلدية في الأغشية المخاطية يجب أخذ عينات منها و ارسالها الى المخابر.

فحص اللعاب ومفرزات الجهاز الهضمي.
تحري وجود أعراض أخرى مثل الاصابة بسرطان كابوري.

الفحوص المخبرية

يسحب الدم من المصاب ويوضع في انبوب اختبار مادة مانعة للتلتخثر قبل سحب الدم تفصل الخلايا اللمفاوية من دم المصاب بواسطة تشغيل عالي السرعة تعد الخلايا اللمفاوية بواسطة التاثر المناعي اللامباشر . ومع استعمال مضادات الاجسام الاحادية النسل تسحب عدد الخلايا اللمفاوية المساعدة و عدد الخلايا المنيطة.

(2=T8 /t4)) وتجب ان تكون النسبة في الحالات الطبيعية تساوي اثنان T8و t4 (أما اذا كانت النسبة واحد او اقل فهذا يعني هبوط في عدد خلايا T4 و بالتالي فالشخص مصاب بنقص المناعة (دردار ، 2000 : 32).

معنى الحمل الايجابي للفيروس:

ويقع خلط بين المصاب بالايدز وحامل فيروس الايدزفكل هو مصاب هو حامل فيروس الايدز ولكن العكس غير صحيح حامل فيروس الايدز لا يعني أنه مريض بالايدز وكثير من البشر يحملون فيروس الايدز من سنوات ولكنهم ليسوا في أعداد المرض(منظمة الامم المتحدة ، 2001 : 07-12)

فالشخص الايجابي المصل هو شخص يحمل الفيروس ولا تظهر عليه أعراض المرض وهذه المدة تتراوح بين عدة شهور أو عدة سنوات هو يجهل بأنه مريض لكنه ينقل الفيروس وهي مرحلة تسبق مرض السيدا.

العلاج ومآل المرض والوقاية منه:

العلاج الطبي ومآل المرض:

لا يوجد دواء للقضاء نهائيا لمرض فقدان المناعة المكتسبة ولا يوجد أيضا تطعيم ضد المرض لكن يوجد أدوية تحد من تكاثر نسبة الفيروس في الدم ولكن يتطلب شروط خاصة وأساسية لنجاحها من حيث دقة مواعيد تناولها, و عدد الجرعات اليومية.

ومن بين الادوية المستخدمة العلاج الثلاثي حيث ادى هذا العلاج الى انخفاض كبير لتكاثر الفيروس خصوصا أدى الى خفض النسبة في الدم لدى المصابين.

ومن اهم فوائد الادوية تكمن في اتاحة العزلة للمصابين بالايدز لممارسة حياتهم مما يجعل الدواء محط اهتمام المرضى وتعاونهم لما لها آثار نفسية واجتماعية ايجابية وتتيح للطبيب من المتابعة الطبية للمريض وتمكنه من معرفة كيفية تطور العدوى وما مدى قوة المناعة.

وذلك باجراء اختبارات الدم بانتظام مما يمكن للطبيب ان بشير الى العلاج المضاد للفبروس نقص المناعة البشرية المكتسبة المناسب .

الوقاية :

. الكشف المبكر للأشخاص المصابين

. تجنب الممارسات الجنسية الغير محمية استخدام العازل الذكري(الواقي) أثناء الممارسة الجنسية و الابتعاد عن الشذوذ الجنسية

. مراقبة الدم المتبرع به قبل نقله للشخص المريض.

. الحرص على التحليل الطبي قبل الزواج و حث المقبلين على الزواج على اجراء فحوص طبية لتكوين أسرة سليمة .

. عدم استخدام الحقن والأدوات الواقية غير المعقمة.

. عدم تعاطي المخدرات بكل أ نواعها.

. امتناع الأم المصابة بالفيروس عن ارضاع ابنها رضاعة طبيعية.

. استعمال القفازات أثناء العملية الجراحية و الحقن عند مهني الصحة.

خلاصة

بعد التعرف على مرض السيدا من الناحية الطبية كيفية تطور المرض طرق انتقال الوقاية مال العلاج فالمعرفة الجيدة به تجنبنا الاصابة و ذلك بتغير سلوكيات المصابين انفسهم .

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الدراسة الاستطلاعية

- الهدف من الدراسة
- أداة إجراء الدراسة
- مكان إجراء الدراسة
- زمن الدراسة
- عينة الدراسة ومواصفاتها
- دليل المقابلة

الدراسة الاستطلاعية:

الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- الاطلاع على مجتمع الدراسة وموصفاته.
- اختيار عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

لقد اعتمدت الباحثة في الدراسة على المقابلة الموجهة.

تعريف المقابلة الموجهة: حيث تعتمد على فقرات مرتبة وثابتة ومعدة مسبقا بحيث لا يكون للشخص الذي يجري المقابلة مجال كبير فيها لطرح أسئلة تلقائية.

مكان إجراء الدراسة:

كانت الباحثة تجري في المقابلات مع المرضى في مصلحة الأمراض المعدية و الوبائية حيث تتكون المصلحة من ثلاثة طوابق:

- الطابق الأرضي: خاص بالإنعاش.
- الطابق الأول: جناح خاص بالنساء وجناح خاص بالأطفال
- الطابق الثاني: خاص بالرجال.

تقوم بالإشراف على المصابين بالسيدا رئيسة الأطباء البروفيسور "موفق علاب نجاة" بالإضافة إلى أطباء و ممرضين وأخصائيين نفسانيين موزعين إلى جناحين جناح خاص بالرجال وجناح خاص بالنساء و الأطفال، أما الممرضون فمنهم من يعمل أثناء النهار ومنهم من يعمل أثناء الليل بالإضافة إلى حراس الباب. وتعتبر المصلحة تابعة لنقل الدم أين يكتشف الحالات المرضية و يتم بعثهم إلى المصلحة الذي هو فرع خاص بغرب البلاد، فهو تابع للفرع الرئيسي بالجزائر العاصمة. كانت الباحثة تجري مقابلات مع المرضى إما في غرفة المريض على سريره أو في مكتب الأخصائي النفساني.

زمن الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء المقابلة أثناء الدراسة الاستطلاعية منذ شهر ديسمبر 2015 وإلى غاية شهر فيفري 2016.

حالات الدراسة ومواصفاتها:

تتمثل عينة البحث في جميع المرضى الذين جاءوا إلى مصلحة الأمراض المعدية والوبائية المتواجدة بالمركز لاستشفائي الجامعي بوهران لغرض العلاج في المصلحة حاملين رسالة الإحالة محكمة الإغلاق من طبيب خارج المصلحة و عليها تشخيص أولي بأنه شخص مصاب بالسيدا، ويتكون مجتمع

الدراسة من 80 شخص منهم 60 رجلاً و20 امرأة، تتراوح أعمارهم ما بين 16–70 سنة من مختلف ولايات الوطن.

دليل المقابلة:

استعانت الباحثة بدليل المقابلة الموجهة للتعرف على تصورات المصابين بالسيدا بحيث يتكون من الأبعاد التالية:

- نموذج طبيعة المعاناة
- النظريات المسببة المدركة
- المسارات العلاجية وسلوكات البحث عن المساعدة

والهدف منه التأكد من مدى استجابة الحالات لأداة البحث.

الفصل الخامس: الدراسة الأساسية

- المنهج المتبع
- الحدود المكانية والزمنية
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- طريقة تحليل المقابلة

المنهج المتبع:

تم الاستعانة بالمنهج العيادي القائم دراسة الحالات وعلى اداة المقابلة الموجهة.

الحدود المكانية والزمنية

قامت الباحثة بالدراسة الميدانية في المستشفى الجامعي بوهران داخل مصلحة الأمراض المعدية والوبائية و بالتحديد في الجناح الخاص بالرجال الذي يستقبل المصابين بمرض فقدان المناعة المكتسبة (السيدا) من سن 18 سنة فما فوق. وفيما يخص المقابلة فقد أجريت في مكتب الأخصائي النفساني و بعض الحالات أجريت المقابلة معهم على سرير المريض وهذا لتعذر المصاب التنقل إلى مكتب الأخصائي النفساني.

أجريت الدراسة الأساسية منذ شهر مارس 2016 إلى غاية شهر مايو 2016 بمعدل مقابلة كل أسبوع وقد استغرقت مدة المقابلة 30 دقيقة.

عينة الدراسة و مواصفاتها:

- لقد تم اختيار الحالات بطريقة مقصودة وهذا لتجاوبهم مع المقابلة وبعد أخد موافقتهم .
- لقد تم تغيير أسماء الحالات واستعمال أسماء مستعارة وهذا حفاظاً على خصوصية المريض.

مواصفات / الحالات	السن	الجنس	المستوى التعليمي	الحالة المدنية	الوظيفة
جيلالي	36	ذكر	التاسعة اساسي	متزوج	عامل حر
عبد القادر	44	ذكر	التاسعة اساسي	متزوج	تاجر
محمد	23	ذكر	التاسعة اساسي	متزوج	تاجر
سعيد	33	ذكر	السابعة اساسي	متزوج	خباز

أداة الدراسة:

لقد اعتمدت الباحثة على تقنية البحث من خلال دليل المقابلة الموجهة للتعرف على تصورات المصابين بمرض السيدا حول مرضهم.

تقنية البحث:

تعتمد الدراسة القائمة على طريقة سرد الحياة من خلال تقنية المقابلة الموجهة الذي سوف ترتكز صياغتها على طريقة قائمة المقابلة الخاصة بالنماذج التفسيرية Explanatory Model Interview catalogue (EMIC)

تم تطوير طريقة MIC من طرف Weiss (1997) وتم إعدادها على أساس أبحاث Kleimen (1980) و هي تهدف إلى توضيح النماذج التفسيرية التي يتبناها المرضى حسب معجمهم اللغوي الخاص (زروالي لطيفة، لصقع حسنية ، 2016).

إن بنية التقنية تهتم بثلاث أبعاد للمرض Illness تجربته ودلالاته والسلوكات التي ترتبط من حيث الصياغات الإجرائية بثلاث فئات: نماذج التعبير عن المعاناة ترجع إلى مجموع المشاكل المرتبطة بالمرضى والانشغالات حول المرض. يتعلق الأمر هكذا بتقييم المرض. نماذج الأعراض التي يتم التعبير عنها، المكمون التطوري حسب المريض والتأثيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وتقييم الوسم Stigma المدرك بسبب المرض ووجود صر بخصوصه، ومشاعر الخزي والذنب والتقدير الذاتي.

في مجال استكشاف الأسباب المدركة أو النظريات السببية يطلب من المرضى لماذا وكيف تم اصابتهم بالمرض.

في قطاع سلوكات البحث عن المساعدة بمعنى المسار العلاجي فمن المهم استكشاف مجموع نماذج الاستعانة بمختلف قطاعات انتظام العلاجي (القطاع الشعبي والقطاع المهني والقطاع التقليدي) وتقييم رضى المريض اتجاه أي نموذج للمساعدة.

وعليه فإن تقنية المقابلة الموجهة التي عم بناءها بمساعدة المشرف على المذكرة سوف ترتكز على ثلاث محاور:

البيانات الشخصية الخاصة بالمريض: السن، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي والمهنة.

نموذج طبيعة المعاناة: Pattern Of Distress

أعراض المرض، التأثيرات الجسدية و التأثيرات النفسية و الاجتماعية للمريض، مواقف الآخرين اتجاه المريض، مشاكل التقدير الذاتي، مشاكل الوسم.

النظريات المسببة المدركة: Perceives Causes

الأسباب المدركة من طرف المريض و ذلك بطريقة تلقائية (الأسباب العلمية، الأسباب التقليدية)

يعد ذلك بطريقة موجهة من خلال تقديم قائمة من النظريات المسببة للمرض و طلب منها أبداء رأيه فيها

النظريات المسببة للأقارب.

المسارات العلاجية أو سلوكات البحث عن المساعدة: Help Seeking

البحث عن السند، الاستعانة بالعلاج التقليدي، الاستعانة بالعلاج الطبي، الاستعانة الأكثر فعالية.

نهاية المقابلة:

يطلب من المريض إبداء رأيه بخصوص تجربة المقابلة.

إبداء الباحثة رأيها كذلك بخصوص هذه التجربة.

الفصل السادس: عرض وتحليل المقابلات

- عرض المقابلة مع الحالة الأولى
- عرض لمقابلة مع الحالة الثانية
- عرض المقابلة مع الحالة الثالثة
- عرض المقابلة مع الحالة الرابعة
- مناقشة المقابلات مع الحالات الأربع

تقديم الحالة الاولى :

عبد القادر البالغ من العمر 44 سنة متوسط القامة نحيف أبيض البشرة. متزوج له ابن مستواه الدراسي التاسعة أساسي يعمل كتاجر. عبد القادر مصاب بالسيدا. متواجد بمصلحة الأمراض المعدية بمستشفى وهران الجامعي لأول مرة يعلم بمرضه حوالي شهر فعبد القادر دائما شارد ومنفض في تفكيره منعزل في حجرته لا ينتقل كثيرا لأنه فاقد للبصر ما يميزه أنه حزين ايماءاته الدالة على التعاسة ونبرة صوته المعبرة على الحزن والغضب.

عرض المقابلة:

أثناء المقابلة اجاب عبد القادر على اسئلة المقابلة فيما يتعلق **بالتعبير عن المعاناة بتلقيه الصدمة وتأتر علاقته بالآخرين**

"... كنت غاية من قبل، خدام رغم أني فاقد البصر، درست في مدرسته حتى السنة التاسعة أساسي، تزوجت، مرتي كانت مطلقة كبيرة علي في السن، لها مسكن، و تزوجتها، عندي ولد واحد، ومربي ولد بنت مرتي، حياتي مكان فيها والوا مابين الخدمة و لدار...حتى جا هذا المرض..."

" كي عرفت الخطرة الأولى خرجت من عند الطبيب، ما قدرتش نتحمل الأمر، صدمت، وما تقبلتش" يتنهد عبد القادر ثم يتابع كلامه " أه ، تأترت علاقتي مع الاخرين تقدري تقولي، انقطعت، يعرفو باش راني sourtout مريض..

مرتي خاطرش ما خرجتش مريضة و أنا راني نخمم مين جاني المرض،مرتي راهي دايما شاكة فيا بلي خنتها مع واحدة أخرى، أنا زعما خلاط حشاك ... فهي لم تتقبل الأمر ولا تصدقني" و يتابع

"هذا عام وأنا مريض كنت في سبيطار تاع معسكر، وما عرفوليش لمرضي مع ان هذا المرض يدير الاسهال، الحمى و البرودة، نقصت في الجسم وما وليتش نرقد في الليل، يظهرو لي تصاور بالليل و أصوات وعدم الأكل "هبلت..."

" المرض ما نتكلمش عليه قدام الغاشي، يحكموا عليا وما يهدروش معايا... تأثرت علاقتي بهم بزاف حتى عائلتي في نظرهم درت علاقة غير شرعية، و بلي هذا المرض يعدي بالهواء معندهمش ثقافة المرض هذي حقرة من المجتمع، رفضوني الا القليل .." و يتابع " المرض ما يقتلش الأجل يقتل، المرض ما راهش هامني خاطرش عنده دواء، النظرة تاع الغاشي هي اللي ما عندهاش الدواء... ومرتي كيفهم و أن المرض قادر يجي عن طريقdentiste

اما عن المسببات المرض فرد عبد القادر " حتى لدروك ملقيتش سبة مرضي ... لم أمارس علاقة جنسية محرمة كاماأاعرف هناك ايضا أسباب مثل الدم الذي ينتقل في الحلاق او عند طبيب الأسنان" .

بعد تقديم لعبد القادر قائمة من نظريات المسببة للمرض منها الاسباب العلمية والثقافية وابداء رأيه قال أن"هذا بتلاء من الله وتخفيف الذنوب "

وعن االمسارات العلاجية التي قام بها خلال مرضه " *دروك راني نتبع فدوى مين قال الطبيب بلي السيدا ليقلها الدوى بصح قبل منعرف روحت لراقي رقيت بصح مكان عندي والو في راي رقية مانفعتنيش العلاج تاع الطب و الدوى مليح هو ليرفدني ...*" .

تحليل المقابلة

عبد القادر تلقى صدمة قوية بعد الاعلان عن التشخيص بالإصابة وعدم تقبله المرض، نشوء مشاكل زوجية وهذا باتهامه بالخيانة الزوجية، الشك والهيبة من طرف زوجته، تعرض عبد القادر لاضطهاد من طرف المجتمع ومن طرف الوسط العائلي والمقربين والأصدقاء وهذا بسبب وصمة العار التي تلاحق المرض مما يفضل عبد القادر المكوث في المستشفى ومعرفة أصدقاء مرضي، يتقاسم معهم المعاناة النفسية الاجتماعية، تأثرت نفسية عبد القادر بعد الاصابة بالمرض وكانت النتيجة اضطرابات نفسية هلوسات بصرية وسمعية، عبد القادر على معرفة بأسباب المرض وطرق انتقال العدوى ومرد مرضه الى العقاب من الله. عبد القادر يفضل العلاج الطبي لما له من فائدة ونتيجة رغم هذا لم يمنعه من التوجه الى الرقية التي كانت ملجأه الأول.

تقديم الحالة الثانية :

جيلالي البالغ من العمر 36 سنة متوسط القامة أبيض البشرة متزوج له 3 أطفال. مستواه الدراسي التاسعة أساسي يعمل كعامل يومي حر جيلالي مصاب بالسيدا متواجد بمصلحة الأمراض المعدية بمستشفى وهران يعلم باصابته حوالي عام. جيلالي منهار كثير البكاء والتفكير بأطفاله وزوجته متأثرا كثيرا بمرضه ملامح الحيرة والحرج بادية عليه التعب والوهن.

عرض المقابلة

في اللقاء بجيلالي اجابته عن أسئلة المقابلة المثمتلة في **معاناته وتلقيه الصدمة وتأثرعلاقاته مع الاخرين** يبكي و يقول "راني *مريض بHIV من نهار اللي عرفت قضبتني شوك وبقيت غير نبكي مامنتش مشي أنا هذا المرض اثر عليا بزاف حياتي قاع تبدلت القلق والبكاء حاجة مشي ساهلة بصح مرتي راهي متقبلة المرض ولم تخبر أحدا إلا أمها وتشرب الدواب بصح ما دخلتش سبيطار بصح الغاشي ما يعرفوش بصح كون يعرفو يتبداو عليا بزاف ما عندهمش ثقافة المرض ديجا واحد كان مريض كيفي وكانو قاع هاربين منه بصح دارنا نورمال قع علابالهم خوتي وخواتاتي حتى نس اخوتي ما يعيفوني ما ينفروا مني* "

"*هذا المرض يدير الشحط في الرجلين نقص في الجسم الحمن والعرق هم هو ينتقل عن طريق الجنس (بصوت خافت)والدم تاني قاع هكا راني متطلع للمستقبل وربي يعطيني ما نتمنى ليا ولولادي أنا قبل المرض كنت داير افونير قاع واحد أخرى بصح كلشي تبدل مام كون نلقى خدمة غاية تلهيني وتنسيني فالمرض* "

اما عن تأثر علاقاته مع الاخرين فيقول

"هذا المرض ما عنديش مشكل بصح ما يتقبلوهش الناس بصح تا واحد ما علابا له ميكروب و صاي بصح المرض ما علابالیش مين جاني مع اني خاطيني الخلاط حتى انا نقي في شيء و الشراب حبسته قبل الزواج يفكر بعد صمت"خطرة واحد حقرني و اتعدى عليا في الجنان كنت خدام وقت التشينا في شحال هادي جامي قولتها لواحد حتى مرتي ماعلابالهاش بهذه القصة أنا شكيت في هذاك مام ليفاملات نعجبهم حتى انا يعجبوني بصح غير هكا "مرتي هي الي تعطيني كوراج باش نولي غاية التي مفشلتني بنتي انا لي ربيته مام ولادي لخرين نخاف عليهم لا نموت و نخليهم يعيشوا يتامى كيما عشت صعيبة و الله....."

وعن مسببات المرض وبعد تقديم لجيلالي من نظريات مسببة لمرض منها العلمية و التقافية يقول *" بصح هدا المرض يكون ابتلاء من الله حتى العين دير هاكا...خطرش عطاوني وستيكيتها ويضحك..."*

اما عن **المسارات العلاجية** *قبل رحت عند الطبيب بريفي قلعت العين ورحت زرت للوالي ومديت الزيارة ياك الزيارة مليحة بصح الطب هو الي نفعني هنا قايمين بنا حتى الدواء كاين يعطيهم الصحة "*

تحليل المقابلة

جيلالي كان إدراكه للصدمة متمثلا في عدم تقبل المرض وكان رد فعله الأول الانكار وكثرة البكاء و القلق. علاقته مع زوجته لم تتأثر أما فيما يخص علاقته مع الآخرين ليست متأثرة وهذا لمعرفة المرض باسم اخر "الميكروب" أما الوسط العائلي لم تتأثر علاقته به جيلالي على علم بمعرفة اعراض المرض وذلك بعد تشخيص مرضه وطرق انتقال مرض السيدا وارجاع سبب المرض الرئيسي بالنسبة لجيلالي هو ابتلاء من الله والحسد جيلالي متخوف من مستقبله الغامض الغير مخطط له والبحث عن العمل اما العلاج الطبي هو المنبع والمواظبة على الادوية لكن هذا لم يمنعه من التبرك بالأولياء لا بعاد الحسد.

تقديم الحالة الثالثة

سعيد البالغ من العمر 33 سنة قصير اسمر البشرة متزوج له طفل من الزوجة الاولى يعمل خباز سعيد مصاب بالسيدا متواجد بمصلحة الامراض المعدية بمستشفى وهران.

سعيد سريع الغضب والهيجان كثير الشجار مع الفريق الطبي وافتعاله للمشاكل وحتى لعائلته يتكلم كثيرا له عدوانية في الكلام ولكنه سرعان ما يهدا عند التكلم معه والاستماع اليه له صداقات مع المصابين في المصلحة جيدة.

عرض المقابلة:

في المقابلة مع سعيد وعند طرح أسئلة المقابلة عليه بخصوص **مايتعلق بتلقي الصدمة ومعاناته وتأثر العلاقة مع الاخرين.**

"شوفي ختي المرض صوالح ربي هاذو .. كي سمعت بالمرض ماقبلتش هاذي .. انا قبل كنت مدمن مخدرات شراب و دعوة شر حتى كان عندي تراتمو تاع الراس كنت نشرب ودخلت للحبس بصح قالولي غير بوصفير "فيروس في الكبد"مائمنتش كيقالولي السيدا بصح راني مخليها بوسفير".

أما عن علاقاته مع الاخرين *"مع مرتي نورمال لا منها راني مسامحها و لا انا راهي مسامحتني دنيا و اخرة هكا تفاهمنا واحد رافد لاخر بصح مع الاخرين راهم يجو عندي صحابي يتهلاو فيا يشرولي خاطرش ما كانش المدخول راني بلا خدمة بصح ما يعرفوش باش راني مريض يعرفوا المرض بلي ميكروب في الدم باش ما يهيبونيش ديجا هذا سر منقولهلهمش خيربصح علاقتي مع خوتي تبدلت وحصلو في مرتي الثانية ، "ما" قاتلي طلقها حتى "ما " كي تجي عندي تعفني متعرفش حسبا مرض يعدي بلهوى " ويتابع*

"هذا المرض علابالكي يدير الحمى العرق مكانش نعرف المرض باللي السيدا زعما المناعة مشي قوية "

و**عن مسببات المرض** *"المرض جاني من زوجتي الاولى المطلقة خاطرش واحد النهار جات لهذا المصلحة هي ولدي و بغاتش تقولي باش مرض هي سيدا حاشاك ديتها مشي عزبا سترت عليها هذا المرض ينتقل كثريه بالعلاقة الجنسية نبقى نخمم كاش وحدا دارت بيا والله سبحان الله الله يسامحنا "*

وعن أسباب النظرية وبعدا عرضنا لقائمة الأسباب المرض العلمية والثقافية " *علابالي هذا المرض يجي لرابور بصح هدا القدر وقضاء من الله ..."*

اما بخصوص العلاج يقول " *انا رحت للطبيب بريفي جيت نفوت عطاوني برية شدوني هنايا عيطت لخوتي قعدوا يجووا قبل ما ندخل هنا رحت قطعت بوصفير بلالام خاطرش ماكنتش ناكل وقالولي فيك فيروس في الكبد ما كنتش عارف بللي السيدا .. بصح القطيع ما دارلي و الوامرتي ريت عليا بصح العلاج تاع هنا الطبيب والدواء راني نتحسن كون بقيت برا لو مت رفدوني في الحق".*

تحليل المقابلة:

تلقى سعيد خبر اصابته بعدم تقبل ان المرضى سيدا فاستعمل مصطلح "ميكروب في الدم او بوصفير " و هدا انكارا لمرضه سعيد مدمن مخدرات شخصية مضادة للمجتمع و هدا لممارسته سلوكات مخالفة المجتمع اضافة الى مرض السيدا ما زاد من حط نظرة اسرته له ونبذه هو وزوجته وطردهم من البيت العائلي واحساسه بالتمييز الجماعي وكتمان مرضه للأصدقاء والمقربين سعيد شعوره بالذنب اتجاه زوجته الثانية وعدم تخليها عنه واستعماله لميكانيزم الدفاع والتبرير في سبب مرضه من الزوجة الأولى على أنه الرغم تعدد علاقاته الجنسية مع النساء بالنسبة لمستقبله فلم يتحدث عنه وفيما يخص العلاج التقليدي قبل العلاج الطبي لكن العلاج الطبي هو المنبع لما لاقى من تحسن عليه.

تقديم الحالة الرابعة :

محمد البالغ من العمر 23 سنة طويل القامة ابيض البشرة نحيف متزوج وله طفلة مستواه الدراسي السنة السابعة اساسي يعمل كتاجر حر.

محمد مصاب بالسيدا متواجد بمستشفى وهران مصلحة الامراض المعدية يعلم بإصابته حديثا وأول مرة دخوله إلى المصلحة.

محمد تبدو عليه علامات الخوف وهو يتجنب الناس ملامح وجهه تعبر عن القلق ورفضه لدخول المستشفى والخروج منه سرعة.

عرض المقابلة

اثناء المقابلة مع محمد تم القاء الاسئلة عن **معاناته و تلقيه للصدمة وتاثر علاقاته مع الاخرين** "كان كلشي نورمال في حياتي وقلت نتزوج نستعقل ما زوجتني جابتلي وحدة من الدوار عاقلة وشابة وصغيرة قبل واه كنت تاع سهرات ونسا وشراب ميليو بديته صغير 18 سنة دروك حبست كل شيء "

"مرضت حسيت بالعياء والنهجة رحت لشحال من طبيب دخلت اسبيطار تاع معسكر هوما اللي بعثوني قالولي سبيطار تاع وهران تماك يداوولك مرضك راه فيك الميكروب و هنا خبروني باسم المرض بلي السيدا قنطت و زعفت رحت مباشرة للدخان انا ما تقبلتش هدا المرض القلق دايما كاين خاطرش ما خممتش في المرض قدما في الناس خاطر يحكو على كيفاش جاء المرض "..." "مرتي ما تعرفش اسم المرض الحقاني تعرف بلي بوصفير لكحل و ساي حتي الاخرين ما يعرفوش مرضي و انا منقو للهمش الام تاعي و اختي علابالهم ندير فيهم الثقة كثرمن مرتي "

أما عن الاسباب النظرية للمرض فقال "*هذا المرض ما نعرف عليه والو لكن علابالي ينتقل عن طريق الجنس و الدم هكا"*

وبعد عرضنا قائمة الاسباب العلمية والثقافية بقول "*هذا كلشي من عند ربي راه يعاقب فيا بصح السبة الاولى هي الخلاط علاقاتي الجنسية المحرمة و الغبر المحمية* "

يواصل اجابته عن الاسئلة المتعلقة بالعلاقة مع الاخرين "*أنا منهدرش على مرضي قدامهم نحس نفسي غريب عليهم و أني لست منهم .. واذا عرفوا سأحس بالانزعاج بالتأكيد حتى أنا كنت نخمم كيفهم قبل ما نمرض .. هذا المرض بدلني ،ليس كما كنت ، تغير كل شيئ بالنسبة لي، لاني لم أعد ذلك الصحيح... بصح منا لقدام راني داير الثقة في الله، الخدمة و الدار.."*

أما عن المسارات العلاجية المتخذة يقول " *غير عرفت راني مريض خلطتها طبيب ورحت للعشاب حتى الراقي أختي الكبيرة داتني، بصح الدوا لقيت روحي عليه، رقية لكاش عين ولا تروح...بصح هنا كاين الطب، الدوا،و ملاح معايا مام يهدرو معانا ما نحسوش بلي مرض، بصح غير تخرجوا تتفكروا بلي ما راناش كيما الناس "*.

تحليل المقابلة:

من خلال المقابلة مع محمد وكيفية تلقيه الصدمة بعد الاعلان عن التشخيص في انكاره التام للمرض، والرفض لمرض السيدا. محمد يلازمه الشعور بالدنيا والاتهام وهذا لتعدد علاقاته الجنسية، كتمان المرض عن المحيط الاجتماعي وهذا تخوف من اهتزاز الصورة الاجتماعية وتهديد الهوية، أما في الوسط الأسري اعلان المرض للأم والأخت، وضياع ثقته بزوجته، محمد يرد سبب مرضه الرئيسي الى الممارسات الجنسية، أما المستقبل فهو ليس ظاهر فيما يخص العلاج المتبع هو الدواء لما أعطى له من نتائج بالإضافة الى استشارة الطب البديل المتمثل في خلطة الأعشاب والرقية لإبعاد الحسد.

مناقشة الحالات الأربعة:

عند اعلان عن التشخيص وتلقي المصابين خبر اصابتهم بالسيدا يقعون تحت صدمة عنيفة وخاصة لما يحمله مصطلح السيدا من تصورات في المجتمع الجزائري المتعلق بالانحلال الخلقي فيتمتل ردود افعالهم في عدم التقبل، الحزن ، والقلق كما يقول محمد: *اناما تقبلتش هدا المرض القلق ديما* " الانكار والرفض كما جاء في قول جيلالي: " *قضبني شوك...مامنتش مشي انا* " والشعور بالدنب والاتهام والشك كما في قول عبد القادر:" *انا مرتي ديما شاكة فيا بلي خنتها مع واحد اخرى*" والخوف من وصمة العار والتمييز الاجتماعي وخاصة تاثر الجانب العلائقي مع الزوجة والاقارب والاصدقاء المقربين كما يقول سعيد:" *انا علاقتي مع خوتي تبدلت*"

ان المصابين بالسيدا تتغير نظرتهم لذاتهم وضياع ثقتهم بالاخرين وتخوفهم من المستقبل وهدا لجهلهم لمصيرهم وخسارة المستقبل وتزعزع الصورة الاجتماعية التخلي عن المسؤولية خاصة من الجانب المادي .

أما فيما يخص التصورات حول مسببات المرض فتمثلت ان مرض السيدا بالنسبة للمصابين ينتقل عن طريق المارسات الجنسية الغير الشرعية والمحرمة والغير المحمية وينظر على ان المرض عقاب لتلك الممارسات السلوكية وانهم يرجعون هدا الى الابتلاء من الله والقضاء والقدر. فالدين يمثل السند المعنوي حيث نجد المصابين يتمسكون به بقوة رغم معرفة المصابين بمسببات المرض العلمية وطرق انتقاله وحتى بأعراضه.

فمعرفة مسببات المرض هذا لا يمنع من تصورات المصابين للمسارات العلاجية ففيما يخص العلاج الدوائي وفعاليته المتمثل في العلاج الثلاثي هذا لا يمنع علاج آخر كالعلاج التقليدي المتمثل في الرقية وزيارة الاولياء لإبعاد الحسد او خلطة الاعشاب "العقدة" وهنا العامل الثقافي له دور موازاة مع عامل الدواء وتأثيره على مسار المرض حيث معظم المصابين يتجهون الى العلاج التقليدي وهذا لجهلهم بحقيقة المرض على أنه "ميكروب" او" بوصفير" وبعد تشخيص المرض على أنه سيدا فيتجهون الى تبني العلاج الدوائي رغم تخوفهم منه والبقاء على العلاج التقليدي وهذا لإعطاء المصابين تبريرات لأفراد المجتمع بأنه مرض يعالج بالطريقة التقليدية وأيضا لإعطاء دعم و قوة معنوية لأنفسهم مستمدة من العلاج التقليدي.

الخاتمة:

عند الاعلان عن الاصابة من طرف الطبيب يتلقى المصابين بالسيدا الخبر تحت وقع صدمة عنيفة غير متقبلين المرض ،فالمصابين يعيشون المرض كعقاب الشعور بالذنب، الاتهام ، والصراع النفسي ما بين الكتمان والاعلان هذا خشية تأويلات المعيط بأن مرض السيدا يرجع الى الانحلال الخلفي وهذا ما تبلى في التصورات الاجتماعية للمصابين بالسيدا، فمرض السيدا ينتج عنه انعكاسات نفسية اجتماعية وهذا لأنه مرض محتقر في وسط يحمل معه سمة العار والوسم مما يجد المصابين أنفسهم يعانون جملة من الاضطرابات النفسية المرضية فمرض ايدز يسببه فيروس يدمر الجهاز المناعي في جسم الانسان و يجعله عرضة امراض القاتلة والأورام السرطانية وتتمثل طرق انتقال في الاتصال الجنسي عن طريق الدم الملوث ومن الام المصاب لوليدها ورغم تحديد طرق انتقاله الا ان الخطاب الاجتماعي لمرض السيدا يطغى على المعرفة العلمية ولهذا تم تناول موضوع التصورات الاجتماعية للمصابين بالسيدا في مصلحة الامراض المعدية والوبائية بالمركز الاستشفائي بوهران من الجانب الاجتماعي، التفافي للمصابين حيت يعد مرآة صادقة تعكس تصوراتهم لمسببات مرض السيدا واساليب العلاجية التي يتبناها المصابين و العلاجات المقترحة.

المراجع

المراجع اللغة العربية

الوافي، عبدالرحمان (2003) **المختص في مبادئ علم النفس** ، الطبعة الثالثة ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر

تايلور، شيلي (2008) **علم النفس الصحي** ترجمة وسام درويش بريك فوزي شاكر طعيمة ،عمان

دردار، فتحي (2000) **السيدا بين الواقع وافاق العلاج**

طالو، محي الدين (1989) **الايدز والأمراض الجنسية** ، دار الهدى عين مليلة، الجزائر.

مزيان، محمد (2006) **مبادئ في البحوث النفسية التربوية** دار الغرب الجزائري.

الرسائل العلمية

زروالى لطيفة(2010) **تصور الدات المستقبلي لدي المراهق المتمدرس** ، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة وهران، الجزائر

زروالى لطيفة لصقع حسنية (2016) **الثمثلاث الاجتماعية للاضطراب التوحدي لدى امهاث الاطفال المصابين بالتوحد،** دراسة ميدانية غير منشورة

المجلات

احمد جلول مومن بكوش(2014) مجلة الدراسات والبحوث ألاجتماعية ، العدد السادس ، **التصورات الاجتماعية** مدخل نظري ، جامعة الوادي ، الجزائر

اعلان الالتزام بشان فيروس نقص المناعة البشرية الايدز (2001) **الامراض المنقولة بالاتصال الشخصي العلاج** ، رقم الوثيقة ن 12.07، منظمة الامم المتحدة الامريكية ، نيويورك.

الصحة الانجابية للمراة في الشرق الاوسط وشمال افريقيا (2003) **الامراض المنقولة بالاتصال الشخصي وفاة الامومة الانجاب صحة الام والطفل السيدا** ، رقم الوثيقة 26-11 المكتب الرجعي لسكان القاهرة

المراجع باللغة الفرنسية

Blanc N.et autres (2006) *le concept de représentatison en psychologie*. In press .paris

Bungener C . , hans G.(2005) *Neuropsychiatrie de l infection au VIH*. Lpcs. France

Herzlich C. (1969) , *sante et maladie analyse de représentation sociale* . la Haye Mouton. Paris

Fischer.G.N.(2005) *les concepts fondamentaux aux de la psychologie sociale* 3eme Edition dunod. Paris

May 0.(2014) *maladies infectieuses*. Vernazdores grege. Paris

Serge H. (1996) *sida et vie psychique approche clinique et prise en charge* Edition la decouverte .

الملاحق